

أثر صراع الدور على التحصيل العلمي والأداء المهني لدى الطلبة الجامعيين العاملين:

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أدرار

صالح عياد\*، جيلالي قالون\*\*

الإرسال: 2019/10/13

القبول: 2019/12/01

النشر: 2020/01/05

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التزامات الطلبة الجامعيين العاملين تجاه مختلف الجماعات التي ينتمون إليها، ومدى وجود صراع الأدوار لديهم، وتحديد مدى تأثير صراع الأدوار على تحصيلهم العلمي وأدائهم الوظيفي. فحصت هذه الدراسة آراء عينة قصدية قوامها (62) مفردة من الطلبة الجامعيين العاملين بجامعة أدرار، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج حزمة الأساليب الإحصائية للبحوث الاجتماعية (SPSS). من أجل اختبار الفرضيات تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط.

أثبتت الدراسة وجود تأثير معنوي لصراع الدور على الأداء الوظيفي والتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين العاملين.

الكلمات المفتاحية: صراع الأدوار، التحصيل العلمي، الأداء الوظيفي، الطلبة الجامعيين العاملون.

تصنيف JEL: M12، J50، P27

## The impact of roles conflicts on academic achievement and professional performance among university students working: Study on a sample students of Adrar university

**Abstract:** The aims of this study is to identify the obligations of working students towards the different groups which they belong, to discover if the role conflict exists and effects their educational attainment and professional Performance.

This study examined the views of a convenience sample of (62) working students in the university of Adrar. The statistical processing of data was performed by using the statistical packaging for the social sciences (SPSS).

This study concluded that the role conflict that effect the educational attainment and professional performance working students was significant.

**Keywords:** roles conflicts, educational attainment, professional performance, working students.

**JEL Classification:** M12، J50، P27

\* أستاذ محاضر أ ، جامعة أدرار ، الجزائر ، sal.ayad@univ-adrar.dz ..... (المؤلف المرسل)

\*\* أستاذ محاضر أ ، جامعة أدرار ، الجزائر ، K\_djilali@univ-adrar.dz

## 1. مقدمة

من الطبيعي جداً أن ينتمي الفرد في مجتمعه إلى أكثر من جماعة، ويتطلب منه ذلك القيام بما تمليه عليه تلك الجماعات في حدود ما هو متعارف عليه من قوانين ولوائح وحتى أعراف وتقاليد، وبذلك فانتمائه إلى تلك الجماعات يحدد تلقائياً جملة من المهام، وفائدته لتلك الجماعات تتحدد بمقدار نجاحه في تأديتها. ويعتقد الفرد بأنه لكي يكون مفيداً لنفسه ولجماعته يجب أن يتمتع بقدر مقبول من التعليم، جرت العادة أن تثبته شهادة تصدرها جهة رسمية معترف بها، وهو ما يفسر ظاهرة زيادة رغبة الأفراد في التعلم ونيل الشهادات. لكن تحقيق تلك الرغبة قد يتعارض بشدة مع الاشتغال بالعمل والاعتناء بالأسرة في الوقت ذاته. وذلك على اعتبار أنّ هذه الأطراف تُعتبر كقوى تستحوذ على اهتمام وجهده ووقت الطلبة الجامعيين العاملين، وبالتالي من المنطقي تماماً أن تحدث تجاذبات حادة بينها.

## مشكلة الدراسة:

قد تُؤلد تجاذبات القوى المشار إليها سابقاً ظاهرة تُعرف في أدبيات البحث العلمي بظاهرة صراع الأدوار، التي تؤثر حتماً على سلوكهم باعتبارهم عنصراً مهماً من عناصر عملية الإنتاج بمفهومه العام، وفي الوقت نفسه شركاء أساسيين في العملية التعليمية، وبناءً على ما تقدم فإنه يمكن صياغة إشكالية البحث في السؤال الرئيس التالي:

## ما أثر صراع الدور على التحصيل العلمي والأداء المهني لدى الطلبة الجامعيين العاملين؟

يتفرع عن هذا السؤال الرئيس أسئلة فرعية ستجيب الدراسة عنها وهي:

- ما هي مختلف الأدوار التي يؤديها الطلبة الجامعيون العاملون وهل يوجد لديهم صراع الأدوار؟
- هل يتأثر التحصيل العلمي والأداء الوظيفي لدى الطلبة الجامعيين بصراع الأدوار؟

## أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف نقدمها اختصاراً في الآتي:

- التعرف على مختلف التزامات الطلبة الجامعيين العاملين؛
- اكتشاف مدى وجود صراع الأدوار لدى الطلبة الجامعيين العاملين؛
- تحديد مدى تأثير صراع الأدوار على التحصيل العلمي والأداء الوظيفي للطلبة الجامعيين العاملين؛

## أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط التالية:

- يُعنى بدراسة فئة حساسة جداً من فئات المجتمع وهي فئة الطلبة الجامعيين العاملين؛
- يقدم مؤشرات على مدى نجاح الطلبة الجامعيين العاملين في التوفيق بين واجباتهم المهنية والدراسية؛
- يقدم السند العلمي لمتخذي القرارات على مستوى الجامعات وأماكن العمل لإعادة النظر في نظام التكوين ولوائح تنظيم العمل بما يتناسب وظروف الطلبة الجامعيين العاملين.

## منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي عمد إلى وصف ظاهرة صراع الأدوار لدى الطلبة الجامعيين العاملين، حيث تم التعرض له كما جاء في الأدبيات المتخصصة مع التلميح إلى آثاره على المتغيرات التابعة.

## تحديد مصطلحات الدراسة:

يمكن تقديم تعريفات نظرية للمصطلحات الرئيسة التي يقوم عليها البحث، وفقاً لما جاء في الأدبيات المتخصصة كما يلي:

- صراع الدور لدى الطلبة الجامعيين العاملين: هو حالة التناقض الذي يشعر بها الطالب الجامعي العامل داخل ذاته بفعل تعدد الأدوار التي يُنتظر منه القيام بها باعتباره طالبا جامعيًا وعمالًا ومسؤولًا عن عائلة وعضوًا في جمعية خيرية.
  - الطالب الجامعي العامل: هو الطالب الذي يزاول دراسته في الجامعة بطريقة نظامية وفي الوقت ذاته يزاول عملاً ما سواء كان حراً أو مُستخدماً بالقطاع العام أو الخاص.
  - التحصيل العلمي: نقصد به مقدار استيعاب المادة العلمية من طرف الطالب الجامعي العامل بالقدر الذي يسمح له الانتقال من سنة إلى أخرى.
  - الأداء الوظيفي: نقصد به قيام الطالب الجامعي العامل بتنفيذ مختلف النشاطات والمهام التي يتطلبها العمل المسؤول عنه والذي يتقاضى أجراً مقابل ذلك.
2. الإطار النظري للدراسة:

في هذا الجانب من الدراسة سوف نتطرق إلى متغيرات الدراسة بما تحويه من مصطلحات نظرية بعد مسح أدبي وهذا وفق للعناصر الآتية:

## 1.2 صراع الدور:

من الطبيعي جداً أن ينتسب الفرد في المجتمع إلى جماعات عديدة ومختلفة في الوقت نفسه، بحيث يتطلب منه هذا الانتساب أن يقوم بوظائف تسمى عند المختصين بالأدوار، وسيحاول هذا الفرد الموازنة بينها وإلا فسيقع تحت تأثير ما يسمى بصراع الأدوار.

### 1.1.2 مفهوم صراع الدور:

يعرف المختصون صراع الدور على أنه: « مشكلة تبرز عندما يشغل شخص ما دورين اجتماعيين في الوقت نفسه » (الطويقي، 2014، ص21). ويعرف أيضاً على أنه: « حالة من الإحباط يتميز بالضغط في اتجاهين مختلفين في الوقت ذاته. أو حالة تتطلب اتخاذ قرار حول حاجتين مختلفتين » (عاطف قنديل، 2016، ص39). استناداً إلى ذينك التعريفين نجد أن محاولة الطالب الجامعي موازنة دراسته والاشتغال بعمل ما وفي الوقت نفسه تحمل المسؤولية تجاه عائلته، تشير إلى معنى صراع الدور.

### 2.1.2 أسباب صراع الدور:

يحدث صراع الدور لدى الفرد لعدة أسباب نذكر بعضها في الآتي (رحالي حجيلة، 2012، ص73):

\* تعدد الأدوار، أي تعدد وتداخل المهام والواجبات التي يقوم بها الفرد؛  
\* غموض الدور، أي عدم وضوح المسؤوليات الخاصة بوظيفته، فضلاً عن عدم وضوح العلاقة بينه وبين الأفراد الآخرين من الجماعة ذاتها؛

ويمكن إضافة مسببات أخرى تؤدي إلى نشأة صراع الدور لدى الفرد في منظمات الأعمال نذكر بعضها كما يلي (أحمد اللوح، 2008، ص33):

\* الهيكل التنظيمي: إذ يعتبر في نظر الكثير من الباحثين السبب الأول في شعور الأفراد بصراع الدور خاصة إذا كانت المؤسسات تعاني من ازدواجية السلطة وعدم تسلسلها؛  
\* المركز الوظيفي: يعاني الموظفون الذي يقعون في المستويات التنظيمية الوسطى من صراع الدور، وذلك لأنهم يحاولون الاستجابة لتوقعات الرؤساء والمرؤوسين في الوقت ذاته؛

\* الإشراف: يشعر المرؤوسين في كثير من الأحيان بنوع من الصراع بفعل عدم قيام المشرفين بتوصيل المعلومات إليهم بالجودة المطلوبة لأداء مهامهم.

### 3.1.2 آثار صراع الدور:

يظهر تأثير صراع الدور على الأفراد في عدة أوجه وأشكال نذكر بعضها كما يلي (الطوباسي و سناء الخوالدة، 2017، ص113):

- التأثير السلبي على التوافق الزوجي؛
- التأثير السلبي على الرضا المهني؛
- التعرض للضغوط النفسية.

وهناك اتفاق بين كثير من الباحثين على أن صراع الدور قد يدفع الفرد إلى التخلي عن قيامه بدوره ما لمصلحة دور آخر. كما قد يؤدي أيضا إلى دفع الفرد إلى التغيب عن العمل أو الدراسة، وهو ما قد يؤثر سلبا على أدائه المهني أو تحصيله العلمي (خلود عصفور، 2018، ص326). كما أثبتت الدراسات أن هناك تأثير سلبي لصراع الدور على الأداء الوظيفي (FRIED and all, 1998, p22).

### 2.2 التحصيل العلمي:

#### 1.2.2 مفهوم التحصيل العلمي:

يُشير التحصيل العلمي من طرف المختصين في علم التربية وعلم الاجتماع إلى مقدار المعرفة والمهارة التي يحصل عليها الفرد. وبصفة أخرى درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحققه الفرد في مجال تعليمي معين (بن حجوبة وجمال بلبكاي، 2018، ص206).

#### 2.2.2 العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي:

يتأثر التحصيل العلمي لدى طلبة الجامعة بعدة عوامل نذكر بعضها في الآتي (صونيا قاسمي، 2016، ص400):

- \* عوامل متعلقة بالجامعة: وتمثل في مناهج التعليم، وهيئة التدريس، وإدارة الجامعة، والمناخ التعليمي السائد؛
- \* عوامل تتعلق بالطلاب: وتشمل العوامل الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والأسرية للطلاب الجامعي، فضلا عن الدافعية والطموح العلمي.

### 3.2 الأداء الوظيفي:

لقد نال موضوع الأداء اهتمام الباحثين الأكاديميين في مختلف الحقول المعرفية، والممارسين لوظيفة الإدارة في المنظمات بمختلف أشكالها وأنواعها؛ وهذا لاتصاله بالعنصر البشري من جهة ولاعتباره كمقياس حاسم لتحديد نجاح تلك المنظمات من جهة أخرى.

#### 1.3.2 تعريف الأداء الوظيفي:

يُعرف الأداء الوظيفي من قبل المختصين على أنه تنفيذ الفرد العامل لأعماله ومسؤولياته التي تكلفه بها المنظمة أو الجهة التي ترتبط وظيفته بها، ويعني بذلك النتائج التي يحققها الفرد في المنظمة. ويشير أيضا إلى درجة إتمام المهام المكونة لوظيفية الفرد (شيماء عصمت، 2016، ص246).

#### 2.3.2 محددات الأداء الوظيفي:

يُنظر إلى الأداء الوظيفي للفرد على أنه نتاج تفاعل عدة عناصر هي (بعجي سعاد، 2007، ص11):

- \* الجهد: ويشير إلى الطاقات العقلية والجسدية التي يبذلها الفرد لأداء مهمته؛

\* القدرات: وتشير إلى الخصائص الشخصية المستخدمة لأداء الوظيفة؛

\* إدراك الدور: تؤدي الأنشطة التي يعتقد الفرد بأهميتها في أداء مهامه إلى إدراكه لدوره.

#### 4.2. الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع صراع الدور، نذكر أهمها في الآتي:

##### 1.4.2 الدراسات العربية:

- دراسة (خلود رحيم العصفور، 2018):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع صراع الأدوار لدى عينة تتكون من (166) طالبة من الطالبات المتزوجات في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد. وقد أشارت النتائج البحث إلى وجود صراع الدور لديهن وهذا بين الدراسة ورعاية الأبناء.

- دراسة (زينة علي الصالح، 2016):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة صراع الأدوار بالصلابة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (100) طالبا من مجموع طلبة كلية الآداب بجامعة القادسية. وتوصلت الدراسة إلى أنّ الطلبة الجامعيين المتزوجين يعانون من صراع الأدوار. كما أنه توجد علاقة إيجابية طردية بين صراع الدور والصلابة النفسية.

- دراسة (سمية بن عمارة، 2010):

هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر صراع الأدوار على التوافق المهني للطلاب العاملين، حيث أجريت على عينة تضم (150) طالبا جامعيا. وقد توصلت إلى إثبات وجود علاقة ارتباط عكسية بين صراع الأدوار والتوافق المهني.

- دراسة (سامر حسين الحمد، 2008):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر عمل الطلبة الجامعيين المنتسبين إلى الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك على توجهاتهم العملية والعلمية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود توجهات إيجابية لدى الطلبة نحو عملهم باعتبار أنّ بيئة العمل مناسبة. كما أنّ عمل الطلبة يعزز توجهاتهم الأكاديمية بشكل إيجابي وهذا من حيث الدراسة والمواظبة والإنجاز.

##### 2.4.2 الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Abdul WAHEED, Sadia MALIK, 2013):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر صراع وتوازن الدور على الارتياح النفسي العام لدى الطلبة الجامعيين العاملين. وقد تم جمع المعلومات من مفردات عينة تتكون من (80) طالبا ينتمون إلى جامعة (سرغودها) الباكستانية. وقد توصلت الدراسة إلى إثبات العلاقة العكسية بين صراع الدور والارتياح النفسي.

- دراسة (Helen LINGARD, 2007):

سعت هذه الدراسة إلى وضع نموذج يصف العلاقة بين الوقت المستغرق في العمل والدراسة في الجامعة. تم إجراء الدراسة على عينة تتكون من (110) طالب من طلبة المعهد الملكي للتكنولوجيا في مدينة ملبورن، بإقليم فيكتوريا بأستراليا. وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط عكسي بين الوقت المخصص للعمل والوقت المخصص للدراسة بالجامعة.

- دراسة (LENAGHAN & SENGUPTA, 2007):

أعدت هذه الدراسة نموذج يحدد أثر صراع الدور على الارتياح النفسي للطلبة الجامعيين العاملين. لاختبار النموذج تم استخدام المعادلات البنائية الهيكلية. وقد توصلت الدراسة إلى أنّ انغماس الطالب الجامعي في عدة أدوار يؤثر إيجابا على ارتياحه النفسي وذلك بسبب اعتقاده بأن تحقيق أهدافه وطموحاته يكون عن طريق هذه الأدوار المتعددة.

## 3.4.2 مناقشة الدراسات السابقة:

لم يجد الباحثان، على حد علمهما، دراسات مشابهة تماما لدراستهما عدا بعض الدراسات التي تتقاطع جزئياً معها. وذلك أن تلك الدراسات تناولت موضوع صراع الأدوار في إطار آخر غير الذي تقصده هاته الدراسة. وعليه فهاته الدراسة تتشابه مع تلك الدراسات في كونها أجريت على الطلبة الجامعيين العاملين، واستعملت نفس طرق وأدوات ومنهج البحث. لكنها تتميز عنها في أنها تهتم بتحديد أثر صراع الدور لدى الطلبة الجامعيين العاملين على كل من الأداء الوظيفي والتحصيل العلمي في الوقت نفسه.

## 5.2. نموذج الدراسة وفرضياتها:

يمثل نموذج الدراسة المقترح تصوراً للعلاقة بين متغير مستقل (صراع الدور) ومتغيرين تابعين (الأداء الوظيفي والتحصيل العلمي).

تحقيقاً لأهداف الدراسة ووفقاً لنموذجها تمت صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر معنوي لصراع الدور على الأداء الوظيفي للطلبة الجامعيين العاملين.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد أثر معنوي لصراع الدور على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين العاملين.

## 3. الإطار التطبيقي للدراسة:

## 1.3 مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموع الطلبة العاملين في مرحلتَي الماجستير والدكتوراه في جامعة أدرار. أما الدراسة فقد قد تم إجراؤها على عينة قصدية (هادفة)، تم توزيع (70) استمارة واسترجاع (68) استمارة منها. وبعد فحصها تم استبعاد خمس (05) استمارات. وبذلك يصبح عدد الاستمارات الصالحة للتحليل هو (62) استمارة، أي بمعدل رد يساوي (97.14%)، في حين أن معدل الرد الصالح لاستعمال هو (88.57%).

## 2.3 أداة الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وهي تضم خمسة (05) محاور. يُعنى المحور الأول بالمتغيرات الشخصية لمفردات عينة الدراسة وهي: النوع، العمر، المستوى الدراسي، منطقة السكن، المهنة. أما المحور الثاني فيشير إلى الالتزامات المركبة للطلبة الجامعيين العاملين تجاه مختلف الأطراف وهي: (العمل، الدراسة)، (العمل، العائلة)، (العمل، الدراسة)، (الجمعيات)، (العمل، الدراسة، العائلة، الجمعيات). أما المحور الثالث فقد خصص للتعبير عن الشعور بصراع الدور. أما المحورين الرابع والخامس فخصصا للأداء الوظيفي والتحصيل العلمي كمتغيرين تابعين. وتجدر الإشارة إلى أن تفرغ البيانات وتبويبها وتحليلها وتفسيرها قد تم باستخدام حزمة الأساليب الإحصائية للبحوث الاجتماعية (SPSS) إصدار 23.

## 3.3 ثبات أداة الدراسة وصدقها:

تم التحقق من ثبات الاستبانة وصدق أفراد العينة وهذا بإجراء اختبار (Alpha de Cronbach). حيث أظهرت نتائج تحليل البيانات المجمعة من الاستبانة أن قيمة ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبانة تساوي (82.7%). وعليه يمكن القول أن هذه الاستبانة كأداة للدراسة أظهرت ثباتاً كبيراً وهي بذلك تصلح لتحليل وتفسير وقبول نتائج الدراسة. كما تم اختبار الصدق البنائي بحساب معامل الارتباط (Spearman)، بين كل محور من محاور الاستبانة والمتوسط العام لها، وقد ظهرت النتائج في الجدول أدناه:

الجدول (1): قيم معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبانة

المحور	البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	النتيجة
الثالث	صراع الدور	0.955	0.00	دالة إحصائية
الرابع	الأداء المهني	0.551	0.00	دالة إحصائية
الخامس	التحصيل العلمي	0.899	0.00	دالة إحصائية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS)

نلاحظ أن محاور الاستبانة مرتبطة مع المتوسط الكلي للاستبانة بدرجة ارتباط إيجابية، وعليه تُعتبر محاور الاستبانة متسقة وصادقة ويمكنها قياس ما صممت له.

#### 4. نتائج التحليل ومناقشتها:

##### 1.4 نتائج التحليل الوصفي للبيانات:

##### 1.1.4 نتائج التحليل الوصفي للبيانات الشخصية:

أظهرت نتائج التحليل الوصفي للبيانات الشخصية أن (58.10%) من مفردات العينة هم من الإناث، وهذه النسبة منطقية بسبب زيادة عدد الإناث عن عدد الذكور في المجتمع، والشيء نفسه في مدرجات الجامعة وفي أماكن العمل، أي وكأنّ هناك تمثيل طبيعي لهذه الطبقة من مجتمع البحث في عينة الدراسة.

نجد كذلك أن (67.70%) من المبحوثين تزيد أعمارهم عن (25) سنة، وهي المرحلة العمرية التي تبدأ فيها التزامات الطالب الجامعي العامل في الظهور والاتساع، بعد أن كان في مرحلة التدرج من التكوين الجامعي مكفولاً من طرف عائلته. وتظهر البيانات أن نسبة الطلبة الجامعيين في مرحلة الماجستير والدكتوراه تقدر بـ (82.30%) و(17.70%) على التوالي، وهذا على أمل أن تظهر الالتزامات المركبة للطلاب الجامعي العامل أحسن في هاتين الفئتين. أما فيما يخص المهنة فقد اتضح أن أكثر من نصف عينة البحث بقليل هي من فئة الموظفين، والنصف الآخر تقريباً متساو بين فئتي المهن الحرة والمستخدمين.

##### 2.1.4 نتائج التحليل الوصفي لبيانات متغيرات الدراسة:

##### - محور الالتزامات المركبة:

تتلخص نتائج التحليل الإحصائي لهذا المحور في الجدول التالي:

الجدول (2): البيانات الوصفية لمحور الالتزامات المركبة للطلاب الجامعيين العاملين

الرقم	الالتزامات المركبة	الإجابة بـ (نعم)		الإجابة بـ (لا)	
		%	%	%	%
01	(عمل + دراسة)	100.0	0.00	00.00	0.00
02	(عمل + دراسة + عائلة)	56.50	43.50	43.50	56.50
03	(عمل + دراسة + جمعية)	08.10	91.90	91.90	08.10
04	(عمل + دراسة + عائلة + جمعية)	06.50	93.50	93.50	06.50

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS)

تشير قيمة التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين إلى أنّ الالتزامات المركبة للطلبة الجامعيين العاملين كانت بنسبة (100%) فيما يخص العمل والدراسة، وهي نسبة مبررة باعتبار أن عينة الدراسة هي عينة قصدية تخص الطلبة

الجامعيين العاملين. كما أظهرت النتائج أن نسبة (56.50%) لديهم التزام ثلاثي تجاه العمل والدراسة والعائلة. في حين ظهر الالتزام تجاه الجمعيات إلى جانب الدراسة والعائلة ضعيفا.

#### - محاور متغيرات الدراسة: صراع الدور، الأداء المهني، التحصيل العلمي

لقد أظهر التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول (3): البيانات الوصفية للمحاور الخاصة بمتغيرات الدراسة

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		المحور
		%	القيمة	
4.11%	0.140	68.00%	3.40	صراع الدور
4.56%	0.159	69.60%	3.48	الأداء المهني
4.19%	0.126	60.08%	3.004	التحصيل العلمي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS)

ظهرت قيمة المتوسطات الحسابية أعلى بقليل من متوسط أداة القياس (3)، ويعني هذا أن مفردات العينة يشعرون بصراع الدور والتقصير في أدائهم الوظيفي. أما التحصيل العلمي فتقريبا كان مساوياً لمتوسط أداة القياس، لكن عند تحليله أكثر يظهر أن الطلبة العاملين يجدون صعوبة في استيعاب المادة العلمية وفي توفير الوقت لإعداد البحوث الصفية، لكنهم لا يجدون صعوبة في الانتقال من سنة إلى أخرى.

أما معامل الاختلاف كان ضعيفا في كل محاور الاستبانة، ويشير ذلك إلى وجود تجانس أو اتفاق مفردات العينة حول عبارات تلك المحاور. وقيمة الانحراف المعياري تدعم هذا التفسير بحيث تشير إلى أن التشتت كان قليلا حول المتوسط الحسابي.

#### 2.4. نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

قبل اختبار الفرضيات يجب التأكد مما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، لذلك يتم استخدام اختبار (Kolmogorov-Smirnov). وكانت فرضيات الاختبار كما يلي:  $(H_0)$ : البيانات تتبع التوزيع الطبيعي،  $(H_1)$ : البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

أظهرت نتائج الاختبار أن القيمة الاحتمالية (Sig) لمحاور الاستبانة كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، لذلك فإننا نقبل الفرض الصفري  $(H_0)$ ، وعليه فالبيانات المجموعة تتبع التوزيع الطبيعي، وهو ما يسمح باستخدام الاختبارات المعلمية لقبول أو رفض فرضيات الدراسة، والشيء نفسه يؤكد اختبار (Shapiro - Wilk).

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر معنوي لصراع الدور على الأداء الوظيفي للطلبة الجامعيين العاملين. تُختبر هذه الفرضية باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط الذي تظهر نتائجه في الجدول التالي:



الجدول (4): نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر صراع الدور على الأداء الوظيفي

المتغيرات	الارتباط (R)	معاملات الانحدار (B)	(F) المحسوبة	معامل التحديد ( $R^2$ )	القيمة الاحتمالية
الثابت	0.303	2.315	6.075	0.092	0.000
صراع الدور		0.343			0.017

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج (SPSS)

تشير النتائج إلى أن القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من القيمة المعتمدة (0.05)، لذلك نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود أثر معنوي لصراع الدور على الأداء الوظيفي للطلبة الجامعيين العاملين. وعليه فالانحدار معنوي، كما تظهر النتائج وجود علاقة بين المتغيرين المستقل (صراع الدور) والتابع (الأداء الوظيفي)، بحيث أنه كلما زاد صراع الدور كلما زاد شعور الطلبة الجامعيين العاملين بالتقصير في أدائهم الوظيفي، ويمكن تمثيل معادلة الانحدار كما يلي:

$$\text{الأداء الوظيفي} = 0.343 * \text{صراع الدور} + 2.135 \dots \dots \dots (1)$$

كما بلغت قيمة معامل التحديد (0.092) وهو ما يعني أن صراع الدور كمتغير مستقل يفسر (09.20%) فقط من التباين في الشعور بالتقصير في الأداء الوظيفي كمتغير تابع، وباقي هذه النسبة (90.80%) يُعزى إلى متغيرات أخرى.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد أثر معنوي لصراع الدور على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين العاملين.

تم اختبار الفرضية الرئيسية الثانية باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط الذي ظهرت نتائجه في الجدول التالي:

الجدول (5): نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر صراع الدور على التحصيل العلمي

المتغيرات	الارتباط (R)	معاملات الانحدار (B)	(F) المحسوبة	معامل التحديد ( $R^2$ )	القيمة الاحتمالية
الثابت	0.529	1.356	23.281	0.280	0.000
صراع الدور		0.485			0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج التحليل الإحصائي

تشير النتائج الإحصائية أن القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من القيمة المعتمدة (0.05)، لذلك نرفض الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا يوجد أثر لصراع الدور على التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين العاملين. كما تظهر النتائج وجود علاقة بين المتغيرين المستقل (صراع الدور) والتابع (التحصيل العلمي)، بحيث أنه كلما زاد صراع الدور كلما زادت صعوبات الطلبة الجامعيين العاملين في التحصيل العلمي، ويمكن تمثيل معادلة الانحدار كما يلي:

$$\text{التحصيل العلمي} = 0.485 * \text{صراع الدور} + 1.356 \dots \dots \dots (2)$$

وأشارت النتائج أيضا إلى أن معامل التحديد بلغت قيمته (0.280) وهو ما يعني أن صراع الدور كمتغير مستقل يفسر (28.00%) فقط من التباين في صعوبة التحصيل العلمي كمتغير تابع، وباقي هذه النسبة (72.00%) يُعزى إلى متغيرات أخرى.

## 5. الخلاصة:

نعرض جملة من النتائج والتوصيات التي أمكن استخلاصها على النحو التالي:

## \* الاستنتاجات:

في ضوء نتائج التحليل يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

- يُظهر الطلبة الجامعيون العاملون التزاما ثنائيا تجاه العمل والدراسة بنسبة تامة، تليها الالتزامات الثلاثية تجاه العمل والدراسة والعائلة؛
- يعاني الطلبة الجامعيون العاملون من صراع الأدوار بسبب التزاماتهم المركبة؛
- يشعر الطلبة الجامعيون العاملون محل الدراسة بأنهم يقصرون في أدائهم الوظيفي؛
- لا يجد الطلبة الجامعيون العاملون صعوبة في التحصيل العلمي بصفة عامة، لكنهم يجدون صعوبة في استيعاب المادة العلمية، وفي توفير الوقت لإعداد البحوث الصفية؛
- يؤثر صراع الدور على الأداء الوظيفي، حيث أنه كلما زاد صراع الدور كلما زاد الشعور بالتقصير في الأداء الوظيفي لدى الطلبة الجامعيين العاملين؛
- يؤثر صراع الدور على التحصيل العلمي، حيث أنه كلما زاد صراع الدور كلما زادت صعوبات التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين العاملين؛

## \* التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات المذكورة آنفا يمكن صياغة التوصيات التالية:

- تنظيم ورشات عمل لتدريب الطلبة الجامعيين العاملين على كيفية حسن استغلال الوقت؛
- عقد لقاءات دورية بين الطلبة الجامعيين العاملين الذين يعانون من صراع الأدوار وهذا من أجل تبادل الخبرات التي تدور حول كيفية التوفيق بين الالتزامات تجاه مختلف الأطراف؛
- إدخال تعديلات على اللاوائح التي تحدد عدد الساعات المسموح بها لمتابعة الدراسة؛
- اقتراح عروض تكوين مرنة تتماشى مع ظروف الطلبة الجامعيين العاملين.

## اقتراحات الدراسات المستقبلية:

على الرغم من أن الدراسة الحالية وفرت قدرا مهما من الفهم لأحد أهم أسباب تراجع الأداء الوظيفي للطلبة العاملين الجزائريين، ويتعلق الأمر بصراع الدور (دراسة- عمل). إلا أنه توجد بعض الأسئلة المهمة متعلقة بما ينبغي أن تكون عليه الدراسات المستقبلية:

أولا، أجريت الدراسة في حدود المؤسسة الجامعية وعلى الطلبة العاملين، لذا ينبغي في البحوث المستقبلية تطبيق الدراسة في المؤسسات الصناعية والخدمية لأن تنظيمها يعتبر أكثر ديناميكية سواء صراع الدور (عمل-دراسة)، أو صراع الدور (عمل-عائلة) التي عنيت بها عديد الدراسات الأجنبية؛

ثانيا، بحثت الدراسة دور جنس الأفراد فقط كمتغير معدل، لذا تحتاج الدراسات المستقبلية إلى بحث متغيرات أخرى التي من شأنها أن تؤدي نفس الدور أو أكثر مثل الدعم الاجتماعي، أسلوب القيادة وشخصية الفرد.

## قائمة المراجع:

## المراجع العربية:

- الطويرقي، حسين. (2014). *صراع الدور لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته بالمناخ التنظيمي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظة الطائف*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الطوباسي، عدنان والحوالدة، سناء. (2017). أثر صراع الأدوار في التوافق الزوجي والرضا المهني والضغط النفسية لدى الممرضات المتزوجات، *مجلة شؤون اجتماعية*، جمعية الاجتماعيين، الشارقة، 34(134)، 89-122.
- اللوح، أحمد. (2008). *الصراعات التنظيمية وانعكاساتها على الرضا الوظيفي: دراسة مقارنة لوجهات نظر العاملين في جامعتي الأزهر والإسلامية*، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- بعجي، سعاد. (2007). *تقييم فعالية نظام تقييم أداء العاملين في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية: دراسة حالة مؤسسة توزيع وتسويق المواد البترولية المتعددة*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة.
- بن حجوبة، حميد وبلبيكي، جمال. (2018). دور الأستاذ الجامعي في التحصيل العلمي للطلبة في الجامعات الجزائرية من وجهة نظر الطلبة: دراسة حالة جامعة مستغانم، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 1(1)، 203-222.
- بن عمارة، سميرة. (2010). صراع الأدوار وتأثيره على التوافق المهني للطلاب العاملين بالمركز الجامعي بغرداية، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة ورقلة، 3(3)، 348-379.
- رحالي، حجيلة. (2012). *الصراع في المؤسسات: وجه من أوجه العنف الكائن في المجتمع*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- زينة، علي. (2016). صراع الأدوار وعلاقته بالصلاية النفسية لدى الطلبة المتزوجين في كلية الآداب - جامعة القادسية، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، 27، 348-376.
- سامر، الحسن. (2008). *عمل الطلبة الجامعيين خلال الدراسة وأثره على توجهاتهم الأكاديمية والحياتية من منظور الطلبة أنفسهم في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك*، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.
- عاطف قنديل، مراد. (2016). *غموض وصراع الدور الوظيفي وأثرهما على الأداء الوظيفي: دراسة تطبيقية على وزارة الاقتصاد الوطني - قطاع غزة*، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- عصفور، خلود. (2018). أنواع صراع الأدوار لدى الطالبات المتزوجات في كلية التربية، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، بنها، مصر، 93، 335-371.
- عصمت، شيماء. (2016). غموض الدور الوظيفي وأثره في فاعلية الأداء الوظيفي: دراسة تحليلية لآراء عينة من الكوادر الصحية في مستشفيات القطاع الخاص في مدينة أربيل، *مجلة زانكو للعلوم الإنسانية*، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق، 20(1)، 243-255.
- قاسمي، صونيا. (2016). واقع التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي من وجهة نظر هيئة التدريس: جامعة قسنطينة 2 أنموذجا، *مقاربات*، جامعة زيان عاشور الجلفة، 4(2)، 396-410.

## المراجع الأجنبية

- Fried, Y. (1998) and all, The interactive effect of role conflict and role ambiguity on job performance. *Journal of Occupational and Organizational Psychology*, The British Psychological Society, 71(1), 19-27.
- Abdul Waheed, A., Sadia Malik, S. (2013). Impact of role Conflict, Role balance on General Well – Being with Students Who Work. *Journal Of Humanities And Social Sciences*, 6(4), pp 26-30.
- Lingard, H. (2007). Conflict Between Paid Work and Study : Does it Impact upon Student's Burnout and Satisfaction with University Life. *Journal for Education in the Built Environment*, 2(1), 90-109.
- Janet A. Lenaghan, J.A. & Sengupta, K. (2007). Role Conflict, Role Balance and Affect: A Model of well – Being of the Working Student. *Journal of Behavioral and Applied Management*, 9(1), 88-109.